تحت المجهر

■ د. معتز محي عبد الحميد

التنبوء الأمني.. وصناعة القرار

اذا جاز لنا ان نشبه الصراع الدائر منذ القدم بين المجرم واجهزة الشرطة كالدائرة بين متباريين في مسابقة للعب الشطرنج (مع الفارق في التشبيه والقياس) يملك كل منهما قديما نفس الادوات والمعدات، فاننا نقول ان هذا الصراع كان ينتهي غالبا وفي الصورة العظمى منه لصالح اجهزة الشرطة بسبب العدد المحدود من الجرائم التي كان يضطلع بها الاجرام التقليدي اضافة الى نمطية التفكير والاداء لها وضيق المساحة والفرصة الزمنية التي يسمح للجناة للتحرك فيها او خلالها وايضا معرفة هذه الاجهزة الامنية للعديد من مرتكبي هذه الجرائم وغالبيتهم من ارباب السوابق وممن سبق القبض عليهم اكثر من مرة، الامر الذي كان يسهل على الشرطة سرعة التوصل اليهم من خلال التوصل الى اسلوب ارتكاب الجريمة والاداة المستخدمة في ارتكابها والدافع اليها وهو ما كان يتم معرفته في اللحظات الاولى التي ينتقل اليها المحققون لمسرح الحادث ومعاينته، ولذلك كان يغلب على الاداء الشرطي بمبدأ او اسلوب رد الفعل الذي يتلخص في انتظار الشرطة لحين قيام المجرم بتنفيذ مشروعه الاجرامي كاملا او الامساك به حال الشروع في ارتكابه أي البدء في التنفيذ له بمعرفة الناس ومن ثم تقوم بالبدء في اتخاذ اجراءاتها الجنائية من سؤال للشهود والمجني عليهم ومعاينة مسرح الجريمة وبرفع ما يوجد من اثار او مواد تفيد في الصاق التهمة بمرتكبيها ومواجهة الجاني او الجناة بما تم العثور عليه او بما جاء في اقوال الشهود او الضحايا، وفي كثير من الاحيان تلجأ ايضا اجهزة الشرطة الى سؤال الجاني في حالة قيام المواطنين او الضحايا بالامساك به لحظة ارتكابه للجريمة او لحظة دخوله مسرحها او عقب الانتهاء من ارتكابها وقيامه بمغادرة مسرحها وما ارتكبه من جرائم سابقة ومن هم شركاؤه وما اسلوبه الاجرامي والادوات او الوسائل التي يستخدمها في ارتكابه جرائمه وزمن ومكان ارتكابها مما يؤدي الى الكشف عن الكثير من غموض هذه الجرائم. ولكن كل هذه الاجراءات التي تقوم بها الشرطة مرهونة بعامل الصدفة وانتظار لحظة الايقاع بالمتهم وليس بفضل الخطط الامنية والجهود المعدة سلفا للايقاع بالمتهم والتي تعتمد على مناهج واساليب امنية ترتكز على أسس علمية ومنهجية في مجال البحث والتحري الامني، كما تقوم به اجهزة الشرطة في الدول المتقدمة، وان كان هذا اصبح امرا نادرا الحدوث بسبب انتشار مبادئ حقوق الانسان والحريات والضمانات التي كفلتها القوانين والدساتير للمواطنين بفضل ما اتاحته وسائل الاعلام الفضائية وغيرها من طرق النشر التي اصبحت ميسره ذيوع هذه المبادئ، بالصاق الجرائم المجهولة والتي لم تتمكن الشرطة من التوصل الى مرتكبيها الى من يتم القبض عليهم مصادفة كما يحدث عندنا الان بهدف ابراز قيامها ببذل الجهود والقيام باعمال استخبارية معينة – وذلك على خلاف الحقيقية – والتي ادت الى كشف خفايا هذه الجرائم! مما سبق يتضح ان العمل باسلوب رد الفعل والذي ما زالت تتبناه اجهزتنا الامنية في مجال مكافحة الجريمة والعنف يؤدي الى الكثير من النتائج السلبية التي تنعكس على الدور الواجب القيام به من جانب هذه الاجهزة لتوخي الجريمة او منع وقوعها سواء منعا كليا او جزئيا وايضا على النسبة المكتشفة من الجرائم التي وقعت بالفعل وعدد المجرمين الذين يتم التوصل اليهم وملاحقتهم والقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة، مما يؤدي الى التقليص من عددهم والاجهاض على البؤر الاجرامية التي يشكلونها ويسعون الى التوسع فيها سواء بضم المزيد من العناصر الاجرامية اليها او دعم وتقوية خلاياها النائمة من خلال التزود بالوسائل والمعدات والاسلحة التي تمكنها من ارتكاب المزيد من الجرائم كما يؤدي هذا الامر الى ظهور انواع اخرى من الجرائم نتيجة تنامي التيار الاجرامي وتزايد نفوذه من جراء عدم قيام اجهزة الشرطة بدورها الفعال حياله بخطوات مسبوقة تؤدي الى الاجهاض عليه او منعه او الحد من خطورته بدرجة مؤثرة، كذلك ينجم عن اتباع ذلك الاسلوب حدوث نوع من عدم الاستقرار الامني وشعور الناس بالخوف من الجريمة وزعزعة الثقة لديهم بقدرة الاجهزة الامنية الموجودة كما يحدث الان من تخبط في الاداء وانفعالية وقتية تعسكر الشارع ثم تختفي عن الانظار وكأن شيئا لم يحدث... ادى ذلك الى اعتماد كافة الاجهزة الامنية على سبل واجراءات اتسمت بالانفرادية وعدم الالتزام بالقانون وقواعده للحفاظ على امن المواطنين مما ادى الى حدوث عواقب وكوارث امنية وخيمة يصعب وضع حلا لمعالجتها في الوقت الحاضر!

جريمة الأسبوع

خطية.. تستحي من عصافير النبكة!

□ بغداد/ المدى

نظرت اليه نظرات شفقة واسترحام وهي تطلب منه ان يعود اليها وان يرحم قلبها الذي ينبض حتى الان بحبه ويتمزق حزنا على هجره، حلفته بكل الايام واللحظات الجميلة التي جمعتهما، ذكرته بكل كلمات العشق والهيام التي يتبادلها معها وهما على الفراش الساخن، وذكرته ايضا بالوعود التي قطعها على نفسه وهو يؤكد لها ان الموت وحده هو الذي سيفرق بينهما، ظل صامتا وهو يستمع لكلماتها المغموسة بدموعها، ثم قام وهو يؤكد لها انها لم تكن سوى نزوة في حياته، وان كل شيء انتهى بينهما، وان زوجته وابنته هي كل شيء في حياته، تركته (ع) وهي حائرة في الطريقة التي ستنتقم بها منه، واخيرا اهتدت الى خطة وضعتها في تفكيرها ويجب ان تنفذها للانتقام من عشيقها، ولم تكن طريقة مبتكرة لقتله والخلاص منه، فهذه الطريقة صعبة جدا عليها، لانها ستفشل في توجيه أي ضربة اليه، لكن الاسهل بالنسبة اليها هو الخيار الثاني، زوجته وابنته،وبدأت (ع) في الاعداد والتنفيذ، وفكرت بالاستعانة بشخص يساعدها على تنفيذ مخططها وفي نفس الوقت تأنس به وتستمد منه شجاعتها ووقع اختيارها على ابن شقيقتها، الطالب الفاشل في دراسته، ذكرت له ان احد الاشخاص غرر بها وخدعها باسم الزواج واغتصب عذريتها واكثر من على رأسها مرة واحدة فسقطت الزوجة على الارض والدماء تتدفق من رأسها ثم بدأت تركلها بقدميها، تسمرت قدم (ح) في الارض فلم يفعل شيئا ولم ينطق بكلمة ويبدو ان (ع) قد انتبهت انه معها، فدخلت الى غرفة النوم واخذت تعبث بمحتوياتها وقامت بأخذ الحلي الذهبية الكثيرة واثناء خروجها فوجئت بالطفلة الصغيرة امامها فضربتها بقدميها ثم امسكت برأسها وضربتها عدة مرات في الجدار حتى سقطت الطفلة مغشيا عليها، في اثناء ذلك افاقت الزوجة وهرولت وهي تترنح لتلحق بـ (ع) فجذبها (ح) وامسك بها مدافعا عن خالته التي انقضت عليها مرة اخرى واخرج (ح) من جيبه (كتر) وقام بتقطيع شرايين يدها بينما التقطت خالته حبلا وقيدتها به ثم فرا هاربين مستقلين سيارة اجرة اقلتهما الى بيتها في البياع.

تلقى ضابط شرطة مركز السيدية اخبارا من شرطة النجدة بالتوجه الى مستشفى اليرموك للتحقيق بقضية اصابة زوجة وطفلتها بجروح خطير، وعلى الفور توجه الضابط الى ردهة الطوارئ وعندما وصل وجد الزوجة فاقدة الوعي وابنتها لا تستطيع الكلام من شدة الصدمة، انتظر بعض الوقت ليفاجأ بمعلومات مهمة يوصلها اليه زوج المصابة حيث اقترب من الضابط وقال له، انا اعرف الجانية واسباب اعتدائها على زوجتي وطفلتنا ولكن ارجوا ان يكون هذا الامر سرا بيننا، وافق الضابط واخبر مديره بذلك، وعلى الفور توجهت مفرزة من مركز شرطة السيدية الى بيت المتهمة (ع) والقي القبض عليها مع ابن اختها الذي يسكن في حي الاعلام، وامام المحقق العدلي ايقنت (ع) ان كل شيء قد انتهى وانها اصبحت متهمة في جريمتي سرقة وشروع بالقتل، وعليها ان تدافع عن نفسها وتقدم مبرراتها لقاضي التحقيق عسى ان يجد من يتعاطف معها، وايضا وجدتها فرصة سانحة لتبكي وتفيض بالبكاء لتخرج ما في صدرها من غل وحقد ولم يعد شيء سرا تحتفظ به.

اعترافات مثيرة

جلست (ع) باسترخاء امام المحقق وعيناها تفيض بالدمع ثم راحت تعترف وتدلي باعترافات مثيرة وتفصيلية لقصة جريمتها، تقول (ع) تعرفت على (س) منذ عامين تقريبا فقد كان على علاقة باحدى صديقاتي المقربات لكنها تزوجت وارادت ان تقطع علاقتها به، لكنه كان يلح عليها ان تبقى لزوجها زوجة وله عشيقة لكنها رفضت هذه اللعبة القذرة وطلبت مني ان اتحدث معه بهذا الخصوص وان يبتعد عنها، فذهبت اليه وكان لقاؤنا في احدى مقاهي المسبح، اثناء حديثه كان يصر على عدم انهاء علاقته مع صديقتي واقنعته بانها اصبحت زوجة وتريد ان تحافظ على بيتها بدون مشاكل وان لا يتصل بها مطلقا خوفا من زوجها الحاد المزاج، اضافت للمحقق، اعجبت به من هذا اللقاء الاول فهو رجل وسيم واديق وكلامه يسحر من شدة عذوبة الفاظه، في نهاية اللقاء تعهد لي بعدم الاتصال بصديقتي وسوف يعيش معذبا مع زوجته باحثا عن حب جديد وتبادلت ارقام الموبايل، بعد ايام اتصل بي واخبرني بانه يريد مقابلتي لامر هام فحاولت الاعتذار لكنه اصر وتقابلنا للمرة الثانية لتبدأ قصة حب، لقد احببته من هذا اللقاء وصدقت كلامه عن الحب فقد كنت في حاجة لهذا الحب، وتوالت لقاءاتنا في اماكن عامة وخاصة وفي محلة في الكرادة الذي به غرفة ومخزن خلفي معد للنوم والراحة، دخلت معه في الغرفة الخلفية في عصر احد الايام وعندما دخلت اغلق الباب ثم راح يقترب شيئا فشيئا حتى لامست شفتاه شفتاي واستسلمت له لأفقد بعد ذلك عذريتي باسم الحب والمتعة الزائفة الذي دعاني اليها، لم يبد نادما على فعلته وانما جعلني اشعر ان ما حدث هو مقدمة لاكون زوجته وهي ليست خطيئه، تعددت بعد ذلك لقاءاتنا حتى حدث ما لم يكن اتوقعه فقد حملت سفاحا منه وهرولت اليه لينقذني من هذه المشكلة، لكن وجدت الحل عنده سهلا وبسهولة اتصل باحد الاطباء المختصين بالتوليد والذي يعرفه واتفق معه على ان اذهب اليه في العيادة لكي اقوم بعملية اجهاض وكانه معتاد على ذلك، وبالفعل اجريت هذه العملية، وعدنا من جديد الى لقاءاتنا المحرمة التي كانت تتم اما في بيته في غياب زوجته او في محله او أي مكان اخر حتى لو كانت سيارته، كان هو قطعة من الجنس الذي لا ينتهي ولا يرتوي، لكنني مللت هذه اللقاءات وبدأت اضغط عليه لكي ينفذ وعده بالزواج مني والالم يراودني مرة اخرى، ولما تأكد انني اتحدث بجدية هذه المرة ولا اهدد مثل كل مرة فوجئت به يعرض مشاهد فيلم فيديو لي وكانت المفاجأة ان هذا الفيلم انا بطلته فقد قام بتصويري وانا عارية وتصويرنا ونحن نمارس الحب معا، لم اصدق نفسي واغمي علي في الحال وكانت الرسالة واضحة لي ان هذا الفيلم سيكون ورقة ضغط منه لكي أبقى دائما معه فتاة فراش يلجأ اليها وقتما يشاء واذا رفضت سوف يسلم هذا الشريط لاهلي، تتابع (ع) ودموعها قد اغرقت وجهها، انفجرت في رأسي براكين الغضب وقررت ان انتقم منه وان اثأر لكرامتي انا لست عاهرة انا فتاة محترمة وهو الذي غرر بي، حبه جعلني ساقطة وارتبكت جريمتي وانا غير نادمة، لكنني كنت اتمنى ان اقتله وان اتلذذ بلون دمائه وهي تسيل تحت قدمي فاتطهر بها من ذنوبي لكن للاسف كانت المهمة صعبة، بعدها دونت اقوال ابن شقيقتها الذي انكر أي صلة له بهذه الجريمة وانه لم يكن مع خالته وان خالته خارجة عن اعراف العشيرة، تم توقيف الاثنين على ذمة التحقيق ولا تزال القضية غير محسومة في المحكمة!

من أغرب القضايا

الرجل بين الحياة والموت.. والزوجة السابقة لم تبح بالسر!

□ بغداد/ المدى

ما المبرر الذي دفع شابا للمخاطرة بحياته وتسلق انابيب المياه الثقيلة على ارتفاع طابقين للوصول الى شقة زوجته السابقة في الساعات الاولى للفجر وجميع سكان شقق الحبيبية غارقون في نوم عميق! حادث غريب سمعنا به وبعدها توجهنا الى محل الحادث للتعرف سوية على اسرار وغموض هذا الملف الذي ننشره في السطور التالية، شاب يدعى (ع) تعرف على فتاة تسكن في العمارات السكنية وبعد التعارف واللقاءات تقدم لاهلها للزواج منها، رحبت اسرتها به وخاصة انه يدير محلا لتجهيز لوائح الالمنيوم وامكاناته المادية جيدة فضلا على انه من عائلة طيبة وعشيرة معروفة ويتمتع بسمعة واخلاق حميدة، باختصار لم يكن هناك سبب واحد يدعو لرفضه على العكس كانت كل الايجابيات في صالحه، وسرعان ما تمت اجراءات الزواج وسط فرحة الاهل والاقارب الذين احتفلوا سوية بهذا الزواج وتمنوا للزوجين حياة زوجية سعيدة، مرت سنة من الزواج وكانت افضل ما يكون، كان (ع) يعامل زوجته بشكل مثالي ويلبي كل طلباتها وزاد التقارب بينهما خاصة عندما توجت سعادتهما بطفل جميل، وبعد اشهر من ولادة الطفل تغير الزوج بدون مقدمات وبدأ اسلوب تعامله مع زوجته يختلف عن السابق! بدأ يثور لأتفه الاسباب ويعتدي عليها بالضرب والكلمات الجارحة وبدون أي مبرر، وأصبحت المشاجرات اليومية هي شعار الحياة بين الزوجين الشابين، وسرعان ما عرفت (و) سر تغير زوجها والاسباب الحقيقة للانقلاب المفاجئ في شخصية زوجها وهو إدمانه على شرب المسكرات التي جعلته نصف مجنون، وعلمت ان احد عماله في المحل الذي يعمل فيه هو الذي جذبه الى دائرة السكر والعربدة،وتعبت مع مرور الوقت صحته واصيب بتشمع بمرض بالكبد وصار نحيفا لا يستطيع حتى اكل الطعام، ووصلت العلاقة بينه وبين زوجته الى طريق مسدود وفشلت كل محاولاتها لاعادته الى الطريق السليم، وفشلت ايضا جهود الاهل والاقارب في اصلاح ما افسدته هذه المشاكل اليومية، وجاءت النهاية التي لم يكن يتوقعها او ينتظرها اشد المتشائمين، ووقع الطلاق بينهما وافترق الزوجان واحتفظت الام بحضانة الطفل على ان تسمح لوالده برؤيته متى اراد ذلك!

مغامرة مجنونة

ظل الزوجان مفترقين لمدة عامين حاول خلالها (ع) اكثر من مرة اعادة (أ) الى عصمته ولكنها كانت تخشى العودة اليه بعد ان ذاقت العذاب على يديه وكانت حياتهما جحيما لا يطاق، ووضعت والدتها شروطا لعودة ابنتها اليه من اهمها تركه للمشروب نهائيا وخضوعه للعلاج الطبي الذي تركه، حتى تؤمن على ابنتها معه، طوال هذه المدة كان (ع) يتردد على شقة والدة زوجته لرؤية طفله، وطوال هذه المدة لم يفقد الامل في اعادة طليقته الى عصمته الى ان كانت الزيارة الاخيرة منذ اسبوعين تقريبا حين علم بان هناك شخصا اخر تقدم للزواج من طليقته وان والدتها وافقت عليه وان الخطبة ستتم خلال الايام القادمة، هنا شعر (ع) بالاحباط واستشاط غضبا عندما شعر بان الامل الذي كان يعيش فيه تلاشى وتحول الى سراب، فغادر منزله وهو في حالة عصبية وهياج لم يسيطر عليه، وفي اليوم التالي عاد ولكن في الرابعة فجرا ودخل الى مدخل العمارة التي تقع بها شقة والدة زوجته وتوجه مباشرة الى شباك صغير يطل على (منور) العمارة وبدأ في تسلق الانابيب حتى وصل الى الطابق الثاني حيث تقع شقة طليقته وبدأ يحاول الدخول اليها عن طريق نافذة الحمام وفجأة اختل توازنه وسقط من هذا الارتفاع ليصطدم بارضية المنور الصلبة ويحدث دويا شديدا وهو يطلق صرخة مدوية تحمل كل الالم والعذاب ليستيقظ سكان الطابق الارضي على صوته، حيث فوجئوا بشاب ملقى على الارض غارقا بدمائه وعاجزا عن الحركة، فاسرعوا به الى مستشفى الجملة العصبية لانقاذ حياته، لم تسمح حالة (ع) باخذ اقواله من قبل الشرطة حيث اكتفى بكلمات قليلة داخل غرفة العناية المركزة واكد فيها انه صعد الى شقة مطلقته مستخدما "البواري" في محاولة منه لرؤية طفله الذي حرمته مطلقته من رؤيته، ولم يجد سوى هذه الوسيلة لرؤيته، ونفت (أ) ادعاءات زوجها السابق واكدت انها لم تمنعه من رؤية طفله وقتما يشاء وكانت اخر مرة شاهده فيها قبل الحادث بثلاثة ايام فقط وتساءلت قائلة: الا توجد وسيلة لمشاهدة ابنه سوى تسلق الحيطان كالحرامي وفي الرابعة فجرا، والمحت والدة (أ) الى ان (ع) اصيب بالاحباط وبغضب شديد بعد ان علم ان (أ) ستتزوج من رجل اخر وخاصة انه كان يعيش على امل عودتها اليه في أي وقت، ولكن نبأ زواجها جعل هذا الامل يتبدد، وربما يكون هذا ما دفعه الى هذه المغامرة الجنونية، وفي النهاية ظل اللغز غامضا، هل تسلق (ع) الانابيب للتخلص من مطلقته حتى لا تتزوج رجلا اخر، ام انه كان مخمورا وجاء ليخطف الطفل لاجبار امه على العودة لعصمته ؟ الاجابة ستظل غامضة، لان الزوج السابق راقد في المستشفى بين الحياة والموت والطرف الاخر بقي ساكنا ولم يبح لنا بشيء لنحل لغز السقوط المدوي!

حديث الناس

فتاة قاصر ومريضة عقلياً.. لم تسلم من الاغتصاب!

□ بغداد/ المدى

بيت من البلوك والطين في حي التنك، تعيش خلف بابه الحديدي المتهالك اسرة فقيرة مكونة من أم وولديها احدهما فتاة ولدت مصابة بقصور ذهني، والام تعمل في السوق تبيع الحاجيات المنزلية على"بسطية" داخل السوق، عملها اليومي جاء من اجل اسرتها الصغيرة والانفاق عليهم بعد ان تركهم زوجها وتزوج من اخرى بدون معيل، ويشتد الكرب اكثر، حادث أليم تتعرض له الام اثناء عودتها مساء من عملها، تصدمها سيارة، تحطم قدم الام ومعها تتحطم آمال الاسرة كلها، تلازم الام الفراش، دموعها لا تفارقها، في تفكيرها سؤال واحد: "منين اجيب المعيشة وانا مقعدة وليس لي مورد اخر"،الاجابة كانت عسيرة، لكن ابتسامة الفتاة الصغيرة المصابة بالقصور الذهني كانت تختزل الحل في عقلها المريض ولم تجد مفرا من ان تنفذه فورا، وتتبادل الام وابنتها الادوار، خرجت الفتاة المعاقة الى السوق رغم الاعاقة التي ولدت بها ورغم خوفها من المحيطين حولها من الباعة في السوق الشعبي، ولكن عقلها القاصر شجعها ان لا تخاف المحيطين حولها، تخرج من الصباح الباكر ولا تعود الا في المساء، ذات يوم لم تعد (ح) في نفس الميعاد الذي تعودت فيه الام ان تنتظر ابنتها، وضعت الطفلة الصغيرة حاجيتها في الصندوق واغلقته وعادت الى بيتها مشيا على الاقدام، وفي طريق عودتها الى بيتها كان هناك حيوان مفترس ينتظرها في الظلمة، ودون سابق انذار اختطفها وهددها بالسكين التي معه، حاولت (ح) ان تدافع عن نفسها بالصراخ، لكنها عجزت، توسلت اليه ان يتركها، لكن المفترس يأبى ان يترك فريسة ترحل دون ان ينهش جسدها، وبدأت لحظات الاغتصاب المخيفة مع الفتاة القاصرة التي لا حول لها ولا قوة، الشاب المراهق الذي تغذي ملامحه القسوة يطلب من الفتاة ان تنصاع لرغباته والا سيكون مصيرها القتل، تبكي الفتاة الصغيرة.. كانت لاخر لحظة تتوسل اليه، فهي مريضة، لكن الشيطان متسترا برداء الليل كان قد اتم جريمته ولاذ بالفرار، وعادت الفتاة حزينة كسيرة الى امها، دموعها تغطي وجهها، عاجزة عن الكلام، عن تفسير ما حدث لها في الساقية المهجورة، لكن قلب الام احس الخطر، ادركت في هذه اللحظة المصيبة التي حلت بابنتها، سارعت الى والدها واخبرته بما فعل بابنتها، جاء مع اولاد عمه يبحثون عن المفترس في الحقول القريبة والدور المهجورة قبل ان يفلت بجريمته، ولكن دون جدوى، ذهبت الام والفتاة الصغير لفحصها في المستشفى القريب، تبين ان الفتاة مصابة بخدوش باليد اليمنى واليسرى مما يؤكد ان المغتصب قد وثقها بالحبال بالاضافة لبعض السحجات والكدمات في اسفل الارداف مما يؤكد تعرضها للاذى، في شرطة الرافدين قام المحقق بالتحقيق وسؤال المجنى عليها حيث استغرق التحقيق اكثر من ٣ ساعات متواصلة حتى يستطيع اثبات واقعة الاغتصاب او المواقعة الجنسية حيث ان الفتاة لا تستطيع الاجابة بسبب الغياب الذهني لها، رجعت الام مع ابنتها الى البيت وهي حزينة وتبكي وتشرح ظروفها لنا، حيث اكدت الام بان الاب تركها منذ سنين وتزوج من فتاة اخرى، ويعيش معها في المدينة ولم ينفق عليهم طيلة السنين الماضية فلسا واحدا، وذلك مما دفع الام الى ان تعمل في السوق وتبيع الحاجيات المنزلية في "جنبر" صغير، ولكن الام بعد اصابتها بحادث السيارة حيث دهسها احد السواق وفر هاربا وهي طريحة الفراش، منذ ذلك الوقت لا تبالي بنفسها ولكن همها ان تبحث عن قوت يومها، وفي يوم الحادثة تأخرت ابنتها (ح) على غير عادتها، وعندما رجعت قصت ما حدث بكلمات غير مفهومة الا ان والدتها اكتشفت الامر عندما وجدت اثارا من الدماء على لباسها الداخلي، وتقول وهي تبكي رافعة يدها الى السماء ان ينتقم الله لابنتها البريئة والتي لا تستطيع ان تعبر عما يدور حولها، الان ضاعت حياتي وحياة ابنتي، كيف نعيش وكيف نأكل ونحن ليس لنا أي مصدر دخل اخر، كلمات الام تحمل رسالة الى القلوب الرحيمة والى الشرطة التي يجب ان تأخذ دورها وتلقي القبض على الفاعل المفترس والذي افقد الفتاة القاصر